مسؤولية الوالدين في منع الانحرافات الجنسية لدى الأطفال من منظور فقه أهل البيت (عليهم السلام)

Parents' responsibility in preventing sexual deviations in children from the perspective of (Ahl al-Bayt) jurisprudence.

الباحث: خير محمد فياض
جامعة المصطفى العالمية
khyrfyad@gmail.com

الاستاذ المشرف: د. علي علوي قزويني
جامعة المصطفى العالمية

Researcher: Khair Mohammed Fayyad
Mustafa International University

Supervising Prof. Dr. Ali Alawi Qazwini
Mustafa International University

ملخص

هناك تأكيد كبير في التعاليم الإسلامية على مسؤولية ومكانة الوالدين في تربية الأبناء، ولا سيما منع انحرافاتهم الجنسية في مراحل الطفولة. وبغض النظر عن هذه التعاليم فمن منظور علم النفس فإن الوالدين هم قدوة ومثل الحياة للأبناء إلى حد الأبطال الأعظم، وفي هذا المقال تم عرض مسؤولية الوالدين في الوقاية من الانحرافات الحياة الجنسية للأطفال بالمنهج الوصفي التحليلي على منهج فقه أهل البيت (ع) يتم تحديدها وتحليلها. ومن أهم المكونات أو التعاليم التربوية في هذا الصدد توفير الاحتياجات الجسدية والعقلية للأطفال، والتدريب اللازم لمنع الاستفزازات الجنسية، ومراعاة الحدود في العلاقات الأسرية، والفصل بين غرف النوم، واستعمال ما يشكل غطاءً مناسبًا في التفاعلات على مدار اليومية.

الكلمات المفتاحية: الفقه التربوي، الطفولة، المسؤولية التربوية، الجنس، العلاقات الزوجية

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

There is a great emphasis in Islamic teachings on the responsibility and position of parents in raising children, especially preventing their sexual deviations in childhood. They must also constantly monitor and care for the living environment in the family and society so that children are not exposed to visual and auditory pollution. In this article, the responsibility of parents in preventing sexual deviations in children's lives is presented using the descriptive and analytical approach according to the jurisprudence of the Ahl al-Bayt, and is identified and analyzed.

Keywords: Educational jurisprudence, childhood, educational responsibility, gender, marital relations

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

التربية السليمة للأطفال، لا سيما التربية الجنسية ومنع الانحرافات الجنسية، هي حق للأطفال وواجب على الوالدين. الآباء، باعتبارهم الأهم والأكثر فعالية، هم المسؤولون وقدوة لأطفالهم. من الناحية الفسيولوجية. تعتبر الغريزة الجنسية إحدى الميول والميول الطبيعية لدى الإنسان، وأي تشدد أو إفراط فيها يعرض الصحة الجسدية والعقلية للخطر، والأطفال في مراحل نموهم، خاصة في العصر الحاضر، مع وفرة المعلومات المسموعة والمرئية. بسبب هيمنة وسائل الإعلام تواجه الحياة العديد من الأسئلة. من الأسباب الرئيسة للمشاكل النفسية والاجتماعية لا سيما في الشؤون الأسرة هي عدم وعي الوالدين بأفضل الطرق التربوية وعدم خلق علاقة جيدة وحديثة مع الأبناء. نفهم من خلال الرجوع والتحقق من المصادر الفقهية والدقة في الآيات والأحاديث ذات الصلة

أنه بالنسبة للوالدين في فترات مختلفة، لا سيما في مرحلة الطفولة فقد تم تحديد الواجبات والوصفات التي لها جانب وقائي وعلاجي وقد اعتبر الإسلام الوقاية قبل العلاج. وينصب تركيز البحث الحالي على الجانب الأول ومع ذلك، سيتم ذكر الجانب الثاني أيضًا في بعض الأحيان. وسر نجاح الوالدين في هذا الأمر هو معرفتهم وإلمامهم بمراحل النمو الجسمي جنس الأطفال وتنفيذ المهام المطلوبة في الوقت المناسب. ولذلك فإن الغرض من واجبات الوالدين في هذه الدراسة هو إدارة ورعاية الحياة الجنسية للأطفال من قبل الوالدين وفقًا لعملية نمو الأطفال وليس الانحرافات الجنسية يشمل الانحراف الجنسي أي سلوكيات جنسية تتعارض مع المعايير المقبولة في المجتمع بشكل أو بآخر وتعتبر غير تقليدية، (الشريفي، ١٤٤٢هـ، صفحة ٢٨)

ويتناول هذا البحث الدور الذي لا غنى عنه للوالدين مع منهج الفقه التربوي ووفقا لأحكام آيات وأحاديث أهل البيت (ع) وفي بعض الحالات من الأساليب.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المطلب الاول: مراحل دوران الطفولة.

التعليم في علم النفس المتوافق مع أسس وتصريحات الكتاب والسنة سوف نستخدم، دوران الطفولة، حيث يمكن تقسيم دوران الطفولة إلى ثلاثة أدوار:

المرحلة الطفولة: من حين الولادة إلى سنتين، وهي المرحلة الطفولة، وفي هذه الفترة من النمو الجسدي، يكون لها إيقاع سريع للغاية، ويقضي ما يقرب من ٧٠٪ من الوقت في النوم .

الطفولة الأولى: هي من سنتين إلى ست سنوات وهي الفترة الأولى من الطفولة. وفي هذه الفترة من النمو البيولوجي الاجتماعي في جوانب مختلفة. يتطور الجهاز العصبي المركزي لدى الطفل. يستمر الدماغ في النمو بمعدل أسرع من أجزاء الجسم الأخرى. وفي السنة الخامسة يصل وزن الدماغ إلى٩٠٪ من وزن الشخص البالغ. مهارات حل المشاكل والذاكرة تنمو فيها.

الطفولة الثانية: تشمل من سبعة إلى أحد عشر عامًا هذه الفترة، ويكون التطور البيولوجي والاجتماعي في هذه الفترة أكثر اتساقًا من الفترة السابقة. خلال هذه الفترة يكتسب الطفل القدرة على التخطيط. (موقع التخصص في الصحة العقلية للأطفال والشبابwww.heiroo.com)

وفي بعض النصوص الدينية، إذا قسمت المراحل التربية للطفل إلى ثلاث إلى سبع سنوات، فهذا يشير إلى الفترات المهمة من الطفولة والشبابية ويكون بداية الشباب.. (العاملي، ١٤٠٩هـ، صفحة ١٥: ١٩٥)

وفقًا لما تستخدمه التعاليم الدينية ومكتشفيات علم النفس. يعتمد أساس التربية على بحثين كليين: المكونات المعرفة، المكونات السلوكية. لذلك، يجب الاعتراف بكل عامل تربوي، بما في ذلك الآباء والمعلمين، من أجل التربية ولها تعاليم ومكونات بالإضافة إلى الالتزام بالسلوك الخاص. ماذا في هذا المقال المزيد من التركيز على المحور الثاني؛ ويعني الأخلاق والآداب التي يجب أن يتحلى بها الآباء وينبغي أن يلتزم تفاعل طفلهم وانضباطه بذلك.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المكونات المعرفة:

المكونات المعرفة للآباء والأمهات وأي مربيين آخرين لتربية المربين والأطفال، تكون المعلومات التالية ضرورية:

١- الفهم الكامل لمراحل نمو المعلم وتغيراته الجسدية والفكرية والعاطفية والعقلية حسب العمر.

٢- التعرف على المواهب والغرائز والاحتياجات المختلفة.

٣- المعرفة الكاملة بالخصائص الشخصية والنفسية.

٤- المعلومات الكافية عن كيفية التعامل مع المدرب بشكل صحيح وبناء لتنمية مواهبه.

٥- معرفة موانع وآفات وأضرار التربية السليمة والنمو وكيفية التغلب عليها. مكونات التربية:

مكوِّنات التربية:

١- توفير الاحتياجات الجسدية والعقلية والعاطفية: وفي إنسان معرفة الإسلامية، فالجسد الإنساني هو مكان روحه ومركبها، وإن كانت أصالة الإنسان وهويته هي مع الروح، ولكن بسبب العلاقة الوثيقة التي تربط الروح بالجسد فإن صحة الجسد ومرضه يؤثران على النفس الإنسانية. ومن ناحية أخرى، يعلم الجميع بالتجربة الإنسانية والاكتشافات العلمية أن فترة الطفولة هي حجر الأساس في نمو الطفل وتربيته. وقد ورد في مصادر الفقه الإسلامي ونصوصه مسؤولية الوالدين في توفير احتياجات أبنائهم الجسدية والنفسية والعاطفية تحت العناوين الثلاثة: الرضاع والحضانة والنفقة. (الموسوي، ٢٠٢٤م، الصفحات ١٨٥- ٢٠٤)

الرضاع في اللغة: رَضَع الصبيُّ وغيره يَرْضِع مثال ضرب يضْرِب، لغة نجدية، ورَضِعَ مثال سَمِع يَرْضَع رَضْعاً ورَضَعاً ورَضِعاً ورَضاعاً ورِضاعاً ورَضاعةً ورِضاعة، فهو راضِعٌ، والجمع رُضَّع، (ابن منظور، صفحة ٣٧٦)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والمصطلح الحقوقي والفقهي هو شرب اللبن من ثدي المرأة أو الحيوان (الدماغ، ١٤٠٦هـ، صفحة ٢ : ٢٠٠)

وفي الفقه الشيعي لا يجب على الأم إرضاع ولدها، ولكن لاستحباب رضاع الأم ولدها يدعى الإجماع ولكن في الفقه العام مثل الفقه المالكي... ويجب عند بعضهم و يستحب عند بعض الآخرين (الأنصاري، ١٤٢٩هـ، صفحة ١: ٢٢٩).

أهمية رضاع الأم بالنسبة للطفل: ومن الحقوق الطبيعية للمولود الجديد أن يأكل ويرضع الحليب من ثدي أمه. يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ...﴾ (البقرة:٢٣٣) ويستحب للأم أن تطعم مولودها بحليب الأم (الخميني، ١٤٠٨هـ، صفحة ٢ : ٣١٠). وفي بعض الأحوال يجب على الأم أن ترضع وليدها عندما لا يمكن إبقاء الطفل مع طعام غير الحليب أو غيره من الأطعمة سيكون مضراً له.، وإذا لم يكن هناك رضاع غير أمه (الخميني، ١٤٠٨هـ، صفحة ٢: ٣١٢). ولوجود دليل خاص لخصوصية الحليب الأول بعد الولادة في الإسلام، فإنه يستحب أيضاً إطعامه تأكيدا.

وذكر العلامة المجلسي "ذهب جماعة من أهل العلم إلى أنه يجب على الأم أن ترضع ولدها من أول لبن ينزل الثدي وقالوا إذا كان ذلك اللبن إذا لم ترضعها، فلن يبقى الطفل حيا أو لن يصبح الطفل قويا" (المجلسي، ١٣٩٢هـ، ص١٢١). يقول الإمام علي(ع): "ما من لبن يرضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمه" (العاملي، ١٤٠٩هـ، ١٥: ١٧٥).

ويجب أن نضع في اعتبارنا أن حاجة الطفل لثدي أمه ليست دائما للتغذية بل إنه يحتاج أحياناً إلى الراحة والحنان. وذكر بعض المحققين، إن العلاقة بين الأم والطفل تحدث أثناء الرضاعة الطبيعية، تلك اللحظات التي تحصل من السكينة والاطمئنان والشعور للأم والطفل مع الرضاعة لا تأتي ولا تحصل عن طريق التغذية بطرق أخرى (قاسمي، ص١١٨). وقال النبي الأكرم (ص) أيضا:"... جعل الله رزقه في ثدي أمه أحدهما شرابه وفي الآخر طعامه" (العاملي، ١٤٠٩هـ، ٤٥٣/٢١)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وفي أحكام الفقه، فقد روعيت هذه الأهمية أيضا إذا كان لبن الأم قليلا، بحيث إذا كانت الأم صائمة، ويضرها الصيام أو ولدها, فلا يجب عليها الصوم. (الخميني، ١٤٠٨هـ، ص٢٦٩)

يقول أمير المؤمنين(ع): «انظروا من ترضع أولادكم فإن الولد يشب عليه»، ويقول الامام الباقر(ع): «لا تتخذوا من النساء الحمقى جليسات لأولادكم، فإن اللبن ينقل محاسن المرأة وأخلاقها إلى الولد» (العاملي، ١٤٠٩هـ، ٢١: ٧٨) لأن الطفل يتأثر من الحليب حتى جاء في الرواية بالإضافة إلى حسن الخلق، أن تكون المرضعة جميلة، يقول الامام علي(ع): خذوا المرضعة حسنة الوجه، حسنة الخلق، فإن صفاتها تنتقل إلى الولد، فيكون الولد متشابها في الخلق والوجه برضاعة" (المجلسي، ١٣٩٢هـ، ص١٢١)

لكي نفهم التأثير الخارق العادة للبن الأم على الطفل أفضل وأكثر، فلنبين القصتين التاليتين:

١- ولمّا جاء وقت إعدام المرحوم آية الله الشهيد الشيخ فضل الله نوري (رض) خلال الفترة الدستورية، وهذا المجتهد الثوري العادل رفع العلم ضد الدستور غير الشرعي في ذلك الوقت. وكان للشيخ ابن وهو كان يصر أكثر من غيره على إعدام والده، وكان أحد الشيوخ قد قال إنني دخلت السجن وسألت الشيخ فضل الله نوري عن هذا السبب، فقال: "كنت أتوقع أن ينتهي الأمر بابني هكذا". "ولد هذا الطفل في النجف الأشرف وكانت أمه في ذلك الوقت مريضة فلم يكن لديها حليب. فاضطررنا إلى توفير مرضعة لها، وبعد فترة أرضعت تلك المرأة ابني، وفهمنا فجأة أنها ليست امرأة مؤمنة وصالحة، فضلًا عن أنها كانت من أعداء أمير المؤمنين (ع) ، ووصل عمل هذا الابن إلى حد إعدام والده، وقد أعطى ذلك الابن الفاسد ابنًا آخر للجمعية اسمه "كيانوري" الذي أصبح رئيسًا لحزب البعثية". (بظرفشان، ١٣٧٨هـ، ص٣٨)

٢- الشيخ مرتضى الأنصاري (ت١٢٨١هـ) كان من أبرز علماء ومراجع القرن الثالث عشر الهجري، ويعتبر وحيد عصره من الناحية العلمية والروحية. وعندما أخبروا أمه أن

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

طفلك قد وصل إلى أعلى درجات العلم والتقوى، فأجابت: كنت أتوقع أكثر لأني لم أرضعه إلّا وأنا على وضوء، ولم أرضعه حتى في ليالي الشتاء الباردة بدون وضوء. (بظرفشان، ١٣٧٨هـ، ص٦٠)

ويقول النبي(ص): إذا أرضعت الوالدة ولدها، أعطاها الله تعالى أجر رقبة من ولد إسماعيل في كل مرة أرضعت فيه الولد، فإذا انتهت مدة الرضاعة كان لها أجر رقبة من ولد إسماعيل، وضع الملاك العظيم إلهي يده على جانب أمك وقال: "ابدأي حياتك من جديد، ليغفر الله تعالى لك كل ذنوبك الماضية". (العاملي، ١٤٠٩هـ، صفحة ١٥ :١٧٥)

الآداب والأحكام بعد الولادة:

إن الاهتمام بالتعليمات في مجال تربية الطفل بشكل متزامن وخطوة بخطوة مع نموه الجسدي والعقلي وحتى ولادته وتسليمه للمجتمع يأتي بهذه النقطة.

١- وبهذا النوع من التخطيط، بكل تفاصيله ودقائقه، يكتمل الدين ويستجيب في كل العصور والأزمنة.

٢- إن تنفيذ البرامج التربية يستغرق وقتًا طويلاً ومكلفًا ومرهقًا.

٣- إن مسؤولية الوالدين ثقيلة جدًا ولها أجر ومكافآت أثقل بكثير عند الله.

٤- كما في التعبير عن حكمته وجاءت الآداب والتعليمات التي تنتج عن خلق إنسان تربية سليمة رشيدة نافعة للإسلام والمسلمين، يتغلب على كل تعب الوالدين وتعبهم.

٥- مسؤولية أخرى على الوالدين فيما يتعلق بالمولود هو أن يغسله. وجاء في كتاب فقه الرضا(ع) أنه إذا ولد الطفل يستحب تأكيدا على أن الطفل الذي ولد أن يغسله (المجلسي، ١٣٩٢هـ، ص١١٥)، ويقول الإمام الخميني(ره): يستحب غسل المولود عند ولادته، بشرط أن لا يضره، وكذلك الأذان في الأذن اليمنى

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والإقامة في الأذن اليسرى، وتنظيف حنكه بماء الفرات وتربة سيد الشهداء(ع). (الخميني، ١٤٠٨هـ، ٤: ١٠٨)

٦- يستحب تنظيف حنك الطفل بماء الفرات أو بماء المطر (نفسه) وكذلك يقول الإمام الصادق (ع) اغسلوا حنك أطفالكم بتربة الإمام الحسين (ع) خذها. (المجلسي، ١٤٠٣هـ، ١٠٤/١١٤)

٧- ومن مسؤولية الوالدين أيضًا الأذان في أذن المولود اليمنى الإقامة في أذن اليسرى، حلق الرأس والختنة للأبن والعقيقة لمناسبة الولادة.

٨- التسمية الحسنة والجميلة؛ ومن حقوق الأبناء على والديهم أن ينتخب حسن الاسم (العاملي، ١٤٠٩هـ، ١٢٣/١٥). وأكثر المؤيّدات في المصادر الإسلامية يرجع إلى أن الاسم يمثل شخصًا وأخلاق الدين هي دينه وثقافته، لذلك يجب أن تكون جميلة ذات معنى يتناسب مع كرامتهم وكرامتهم الإنسانية، ويحب أن يكون فخرا للآخرين، وليست سببا للإهانة والسخرية من الآخرين؛ لأن الإنسان بطبيعته يشعر باللذة واللذة بالأشياء الجميلة ذات المعنى، ويكره الأشياء القبيحة التي لا معنى لها. (المحمودي، ٢٠١٦هـ، ص١٧٣) ولكل هذه الأشياء خصوصيّة لكن الأفضل أن يراعي حد الإمكان هنا.

الحضانة والنفقة:

الرضاعة من مصاديق البارزة للنفقة وستكون مثالا واضحا أكمل وأتم للحضانة لأنه في مفهوم الحضانة هناك جنبان إيجابيان (مثل رعاية الأكل والمسكن وغيرها) والجنب السلبي. (كالتكفل بالمخاطر والإصابات) فهو خفي. وبطبيعة الحال، لاشك فإن مسؤولية الأب أثقل بنسبة من مسؤولية الأم على هذا " فإن أرضعن لكم فأتوهن أجورهن. (الطلاق:٦) وصحيحة عبد الله بن السنان بعد إرضاع الطفل، يحق للأم أن تطالب من الزوج بأجرة الرضاعة في أيام العدة، لكن في أثناء الزواج لهذا الحكم خلاف هنالك. (الأنصاري، ١٤٢٩هـ، ١: ٢٥٠)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

حدود رعاية المحبة والرأفة: نواجه ثلاثة أنواع من الروايات في العدالة بين الأولاد، نذكر بعض الأمثلة اختصارًا:

١- روايات الطبقة الأولى (الروايات التي ترجح المساواة):

نظيرها "نظر رسول الله إلى رجل له إبنان فقبل أحدهما وترك الآخر فقال له النبي(ص) فهلا واسيت بينهما" (الحر العاملي،١٤٠٩هـ، ٤٨٧/٢١). وروايات أخرى، نظير صحيحة عبد الله بن الميمون (ظ: الصدوق، ١٤١٣هـ: ٦٩/٣) والروايات التي عن أهل السنة مثل" قال النبي (ص): ساووا بين أولادكم في العطية (الهندي، ١٤٢٤هـ: ١٨٤/١٦، ح ٤٥٣٣٨)

٢- روايات الطبقة الثانية (الروايات التي ترجح العدالة):

كما قال رسول الله (ص): "اعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف" وقد وردت أحاديث أيضًا عن طريق أهل السنة، مثل قول رسول الله (ص): اعدلوا بين أولادكم في النِحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف. (الهندي، ١٤٢٤هـ،٤٥٤٨/١٦)

٣- روايات الطبقة الثالثة (الروايات التي تجوز الأفضلية):

نظير صحيحة سعد بن سعد، قال: «سألت أبا الحسن الرضا (ع) عن الرجل يكون بعض ولده أحب إليه من بعض، و يقدم بعض ولده على بعض، فقال: نعم قد فعل ذلك ابو عبد الله (ع) نحل محمداً و فعل ذلك أبو الحسن (ع) نحل احمد شيئا فقمت أنا به حتى حزته له فقلت جعلت فداك الرجل يكون بناته أحب اليه من بنيه فقال: البنات والبنون فى ذلك سواء، إنما هو به قدر ما ينزلهم الله عز وجل منه». وصحيحة محمد بن قيس قال: «سألت ابا جعفر (ع) عن الرجل يفضل بعض ولده على بعض قال: نعم و نسائه» (الكليني، ١٤٣٠هـ، صفحة ٦/٥١)، وصحيحة محمد بن مسلم عن أبي عبدالله (ع) قال: سألته عن الرجل يكون له الولد من غير أم أيفضل بعضهم على بعض، فقال: لا بأس». (الطوسي، ١٤١٦هـ، صفحة ٩/١٩٩)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وبناء على حكم العقل فإن العدل خير في كل مكان، وبناء على هذه القاعدة: توجد الملازمة بين حكم العقل والشريعة تجب العدالة بين الأبناء.

ويمكن ملاحظة في الروايات الفئة الثانية قد أمر به بكلمة "اعدلوا بين أولادكم". وفي الروايات الفئة الأولى، فإن المساواة بين الأطفال في الاحتياجات والقدرات واجبة. وفي الروايات الفئة الثالثة، تجوز الافضلية في حالة الاختلاف في "الاحتياجات" و"القدرات". من الأطفال. (الأعرافي، ١٤٣٤هـ، ص١٢٠)

وأما فيما يتعلق بالتربية الجنسية، فيمكن تطبيق نفس القاعدة الثلاثية المأخوذة من التقاليد، فالآباء في البداية في أمثلة التربية الجنسية مثل طلب الستر في العلاقات الزوجية والحجاب والعفة وفي منع التحرش الجنسي. الاستفزازات والانحرافات وما إلى ذلك، بين الأطفال المساواة وإذا كانت الاختلافات بين الأطفال تتعلق بالجنس، فيجب عليهم احترام العدالة، وإذا كانت "احتياجات" و"قدرات" الأطفال مختلفة، فمن الصحيح. يجوز إعطاء الأفضلية. (الموسوي، ٢٠٢٤م، ص١٨٥- ٢٠٤)

المطلب الثالث: أساليب محبة الوالدين والترحم على الأبناء:

١- التصابي: التصابي مأخوذ من كلمة الصبي. إنه سلوك طفولي. (بقول مولوي) بما أنه عليك التعامل مع طفل، فيجب أن تكون لغة الطفل واسعة.

التصابي: هو أسلوب عام يستعمل في كافة مجالات التربية بما في ذلك مجال التربية الجنسية للأطفال، وتشتمل هذه الطريقة على مفاهيم الكبار في شكل سلوك وينتقل من طفل إلى طفل. فقال النبي (ص): " من عنده صبي فليتصاب له" (العاملي، ١٤٠٩هـ، ١٢ :٤٨٦)

قال رسول الله(ص): "أحبوا الصبيان وأرحموهم، واذا وعدتموهم شيئا، ففوا لهم؛ فإنهم لا يرون إلا أنكم ترزقونهم" (الكليني، ١٤٣٠هـ، ٤٩/٦)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٢- تكريم الأطفال: توجد روايات تربوية تؤكد على تكريم الأطفال وشخصية الأطفال، ونشير من باب المثال إلى روايتين مرسلتين التي جاءت عن طريق أهل السنة، قال النبي (ص): «أكرموا اولادكم و احسنوا أدبهم"يغفر لكم» وفي رواية أخرى:"أكرموا اولادكم وأحسنوا آدابهم» (الجمهور، ١٤٠٥هـ،١/٢٥٤).

٣- تقبيل الطفل: هناك روايات كثيرة ألتي تؤكد التقبيل على الأطفال من قبل الوالدين. ونظير في هذا الحديث أن رجلاً أتى النبي(ص) فقال: ما قبلت صبياً قط حتى الآن، فلما خرج من عند النبي قال النبي (ص): هذا الرجل من أهل الجحيم. (الكليني، ١٤٣٠هـ، صفحة ٦ :٥٠)

طبعا كل هذه الموارد هي الحكم الأولي، لكن إذا توجد فيها مصلحة أو أمر أمرا أهم فالحكم الثانوي أنسب، فمثلاً إذا كان عدم الترحم أو عدم التقبيل أو يوجب التحقير أو عقدة نفسية له ويؤدي إلى العصيان والانحرافات الأخلاقية الجنسية والدينية والاعتقادية في مرحلة البلوغ، فيجب إظهار ذلك. من باب الرحمة وتقبيل الطفل، وهذا هو الحال أيضا على العكس من ذلك.

ويعتقد الباحثون وعلماء النفس أن الصحة النفسية للأطفال تعتمد على طريقة تفاعل الوالدين؛ ويحددون أنماط التربية وفقاً لعاملي "الحب" و"سيطرة" الوالدين، يقسم إلى أربعة أقسام:

١ - سيطرة كثيرة، وقلة الحب؛ ٢- سيطرة قليلة، وقلة الحب؛

٣- سيطرة قليلة، وكثرة الحب؛ ٤- سيطرة كثيرة، وحب كثير؛

والحالة الأولى غير مقبولة؛ لأن الطفل يرغب بطبيعته في الحرية والاستقلال. والصرامة المفرطة، مما يدمر روح الحرية لدى الأطفال والشباب ويخلق فيهم فكرة خاطئة مفادها أن الحرية والاستقلال غير مرغوب فيهم، يسمي علماء النفس هذا النوع من التربية بالسلطوية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والحالة الثانية هي أيضًا أسلوب غير صحيح؛ لأن الطفل في مثل هذه الحالة يشعر بالرفض والوحدة والعجز ويطلق علماء النفس على هذا الأسلوب اسم "الغفلة و الإهمال ".

والحالة الثالثة هي السيطرة القليلة مع حب الكثير، وفي هذه الطريقة يتجنب الآباء أي نوع من العقاب، وهذا أيضًا غير مقبول لأنه يتم الحكم على الأطفال والشباب وفقًا لسلوكهم وأفعالهم. إنهم بحاجة إلى التشجيع وعقاب المناسبين.

والحالة الرابعة، كثرة السيطرة، كثرة الحب، هذه الطريقة مرغوبة غالباً، بشرط أن تكون متوازنة، فالتحكم السليم والحب الكافي هو أفضل طريقة ويمكن للوالدين ذوي الإدراك والاهتمام أن يأخذوا هذه الطريقة ويسميها علماء النفس (موثوقة) قال الإمام الصادق (ع): "شر الآباء من دعاه البر إلى الإفراط" (المجلسي، بحار الأنوار، ١٤٠٣هـ، صفحة ١٠ : ٧٤)

المطلب الرابع: التربية وتنمية الهوية الجنسية.

إنّ الوالدين أول قدوة للسلوك من الذكور والإناث، ولهما دور حاسم في تنمية الهوية الجنسية لطفلهما وهويته الجنسية. من الأخطاء في تربية الأبناء عدم تشكيل وترسيخ هويتهم الجنسية. ولحصول هذا الهدف لا بد من ملاحظة النقاط التالية:

١- ابتداءً كقدوة مؤثرة، يجب أن يشعر الأهل أنفسهم بالرضا والكرامة. لديهم جنسهم الخاص ويكونون دائمًا راضين عن كونهم امرأة أو رجلاً للتعبير.

٢- إن حل هذه المشكلة هو مراعاة العدالة من جانب الوالدين، بمعنى عدم تفضيل أي جنس بسبب جنسه، بحيث يتقبل الأبناء أنفسهم هذه المسألة بما يتناسب مع نموهم وعمرهم ورغبتهم. للجنس مع الفخر بهويتهم الجنسية، لم يكن لديك العكس. ويكون العدالة من جانب الوالدين بين الأبناء الذكور والإناث في الأمور التالية:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أ- التعليم والتربية ب- التشجيع والعقاب ت- الحفاظ على الشخصية والاحترام. ث- رعاية العفة واللبس المناسب

ج- رعاية الطهارة والنظافة ح- اللعب وممارسة العبادات ح- فيما يتعلق بالمحارم وغير المحارم

خ- التعرف على حقوق الناس وأحكام الدين والقرآن د- الاحتفال بالفريضة والمولد والمحافظة على احترام الآخرين لا سيما الوالدين ذ- في شراء المعدات اللازمة وتقديم الجوائز التذكارية وآخر.

ونتيجة التمييز غير العادل بين الأطفال هو العناد والغيرة وفقدان الثقة بالنفس.

يقول الامام علي(ع): "الإفراط في الملامة تشب نيران اللجاج". (المجلسي، بحار الأنوار، ١٤٠٣هـ، صفحة ٧٤ : ٢١٢) وكثرة التوبيخ يوجب نيران العناد. وتمنع مصادرنا الدينية والفقهية الوالدين من التمييز والتبعيض بين أبنائهم؛ "نظر رسول الله (ص) إلى رجل له إبنان، فقبل أحدهما وترك الآخر، فقال النبي (ص): «هلا واسيت بينهما؟» (العاملي، ١٤٠٩هـ، صفحة ١٥ :٢٠٤)

وبالطبع هذا لا يعني أنه إذا وصل الأطفال إلى مستوى الفهم واستطاعوا فهم سبب التشجيع والعقاب فإن المساواة بين الأولاد والبنات أو بين الأولاد والبنات تتحقق بكل أسلوب، لأنه في هذه الحالة يكون الطفل يكون ضميريًا وصحيحًا، ويصبح العمل محبطًا ويستمر الطفل غير المنضبط والكسول على نفس الطريق. وبنفس المعنى، بدلاً من المساواة، يتم التركيز بشكل أكبر على العدالة بين الأطفال في التقاليد.

٣- يجب أن يشعر الأهل أنفسهم بالرضا عن جنسهم باعتباره قدوة مناسبة وأن يكون لديهم الموقف الصحيح تجاه جنس أطفالهم لقد استمعت إليهم الكرامة الإنسانية وأثبتت عمليا أنه لا يوجد فرق في هذا الصدد. يقول الإمام الصادق (ع): البنات حسنات، والبنون بركة نعمة فإنما يقال على الحسنات ويسأل عن النعمة. (العاملي، ١٤٠٩هـ، صفحة ٦ :٦)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٤- علّم الأطفال الأدوار الجنسانية لكل فتى وفتاة من أجل تعزيز هويتهم الجنسية، على سبيل المثال يجب أن يعرف الأولاد والبنات أن الأسرة والمجتمع ماذا توقع كل منهم وما هو الدور الذي يجب أن يلعبه كل منهم من حيث السلوك والكلام والملابس وغيرها والامتناع عن أداء أدوار الجنس الآخر. ويبدأ التمايز الأساسي بين الجنسين للأطفال في السنة الثانية، وتبدأ الهوية الجنسية للفتيات ويصبح الصبي مختلفًا في السنة الثالثة. في هذا العمر يبحثون عن دورهم الجنسي ويكتسبون المعلومات المتوفرة في هذا المجال ويزيدونها تدريجياً. (ريتال، ١٤٣٤هـ، صفحة ١: ١٦٢) ومن أجل تحديد الهوية الجنسية للأطفال بعد السنة الثالثة، من الضروري أن تكون الأم مسؤولة أكثر عن شؤون البنات، وأن يكون الأب مسؤولاً عن شؤون البنون. ويستعمل الوالدان هذه النقطة في حالات الاستحمام والسفر والذهاب إلى مجالس النساء والرجال واللعب واللهو وتكليف الأولاد والبنات ببعض المسؤوليات المناسبة، ونحو ذلك. (النائلي، ٢٠٢٤م، الصفحات ٢١٣-٢٣٦)

٥- الاجتناب عن تحريك الجنسي: وبحسب رأي علماء الأطفال، فإن النشوة الجنسية على أعلى درجة لدى الأطفال. وبطبيعة الحال هذه المتعة واللذة عند الأطفال لا يصاحبها القذف. آلية الانتصاب والنشوة الجنسية عند الأطفال هي نفسها عند البالغين. وقرب الأطفال ممكن، لكنهم في كثير من الأحيان لا يمتلكون المهارات اللازمة للقيام بذلك، كما أن انتصابهم ليس جيدًا إنها ليست مستدامة". (فقيهي، ١٤٤٣هـ، صفحة ١ : ١١٢) وبناء على ذلك إذا تعرض الطفل للمثيرات الجنسية منذ بداية الطفولة، واستمرت هذه المحفزات في سن أكبر الطفل الذي يبلغ مبكراً قد يؤدي إلى الانحراف الجنسي، ومن أجل الوقاية من مثل هذه الانحرافات الجنسية للأطفال لازمة على الوالدين في هذا المجال، سنتناول أهم العوامل التي تعكسها مصادرنا الدينية والفقهية.

أ- العمل السري في العلاقات الزوجية؛ من وظائف الوالدين الأخرى إخفاء علاقاتهم الجنسية عن أبنائهم، ولا يجوز لهم الجماع بحضور طفل ذكي ومتنبه. وفي هذا

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الباب روايات كثيرة عن المعصومين (عليهم السلام)؛ نظير عن ابن رشيد عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: «لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريته، و في بيت صبي فإن ذلك مما يورث الزنا» ويقول الامام الصادق (ع):عندما يكون الطفل حاضرا في الغرفة ولا ينبغي للرجل أن يجامع زوجته وحاريته؛ لأن هذا الفعل يتبع الطفل للزنا) وعن النعمان بن يعلى عن جابر قال: «قال أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام: إياك والجماع حيث يراك صبي يحسن أن يصف حالك، قلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله كراهة الشنعة؟ قال: لا فإنك إن رزقت ولدًا كان شهرةً وعلماً في الفسق والفجور» (العاملي، ١٤٠٩هـ، صفحة ٢٠ :٣٢٠).

والروايات المذكورة ضعيفة السند؛ لأن في سند الرواية الأولى إسحاق بن إبراهيم الجعفي وابن رشيد وأبيه ليس لها وصف، والرواية الثانية ايضا لعبد الله بن الحسين بن زيد وأبيه الحسين بن زيد في الكتب الرجالية ليس لها وصف. وكذا هو الحال من خلال وثيقة الرواية الثالثة. فإذا كانت وثائق هذه الأحاديث وبعض الأحاديث الأخرى التي لم نأت بها هنا؛ ويمكننا أن نثبت حرمة الجماع منهم إذا رأى الطفل، ولكن بما أن الروايات كثيرة في هذا المجال فمن الممكن أن نوثق من صدورها. وبحسب قاعدة "إضافة الأحاديث الضعيفة نتقين أن نثبت حرمة الجماع في حضور الطفل الذي قادر على الفهم والوصف) ونتيجة لذلك يحرم الجماع في وجود طفل مستيقظ ومتنبه ولديه القدرة على الفهم والوصف، وكذلك إذا كان السماح للطفل بدخول غرفة الوالدين أثناء الجماع يؤثر على تحريك الطفل الجنسي في المستقبل. هذا من مصاديق " إعانة على الإثم" أو من باب " وجوب وقاية" يجب على الوالدين. ويمكن تعميم قاعدة الحرمة أو الوجوب هذه على الحالات الأخرى التي إذا توجد هذا الملاك مثل الإهمال و والمرافقة في أي مشهد يوجب تحريك الجنسية سواء من قبل الوالدين أم غيرهما.

ب- جلب الأقمار الصناعية والإنترنت دون أي رقابة وإشراف، وأن جماع الوالدين أمام الطفل له آثار سلبية على نفسية الطفل من الناحية النفسية، فرؤية تقبيل

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وأحضان الوالدين من قبل الطفل أولاً، فهو يجعله أن يلفت الانتباه ومن ثم يميل إلى رد الفعل ومن ثم يريد أن يعرف شيئاً عنها شخصياً، قلة الحياء عند الوالدين والقيام بالسلوكيات الجنسية الطبيعية مثل التقبيل والأحضان و... أمام الجمهور. يسبب الطفل رغبة جنسية مبكرة لدى الطفل، فهي تزعجه وتهيمن عليه، فعند جماع الوالدين مع الطفل في نفس السرير، تكون النتيجة نضج جنسي مبكر ورغبة جنسية عالية للغاية، وهو ما يرتبط بالتغيرات في النمو العقلي. (كاچتكوف، ٢٠٠٢م، صفحة ٣٧)

ويقول الامام الصادق (ع): بئس البيت الحمام يهتك الستر ويبدى العورة ونعم البيت الحمام يذكر حر النار و من الآداب أن لا يدخل الرجل ولده معه الحمام فينظر إلى عورته» (المجلسي، بحار الأنوار، ١٤٠٣هـ، صفحة ٦٧: ٧٧) وقد روي عنه: ليس للوالدين أن ينظر إلى عورة الولد و ليس للولد أن ينظر إلى عورة الوالد، وقال: لعن رسول الله (ص) الناظر والمنظور إليه في الحمام بلا مئزر». (المجلسي، بحار الأنوار، ١٤٠٣هـ، صفحة ٧٦:٧٧)

ت- إجازة الدخول؛ وبناء على الآيات القرآنية، ينبغي تربية الأطفال بطريقة تجعلهم عند دخولهم في الغرفة الخصوصية للنوم أن يرخص منهما، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ۚ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النور: ٥٨-٥٩)

وفي الآية عبارة(ليستأذنكم.... الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم) عن مسؤولية الأطفال الذين لم يبغلوا والآية (إذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا) تدل على مسؤولية الأطفال الذين بلغوا. وكلاهما وردت بصيغة أمر الغائب وهي ظاهرة في وحوب، إذن اخذ إجازة الدخول للأطفال البالغة وغير البالغة واجب. لكن

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وهذا التكليف أو الوجوب بنسبة للأطفال البالغة يقبل ومعقول ولكن للأطفال غير البالغة كيف يقبل؟؟

فللجواب عن هذا السؤال نطرح الاحتمالات الآتية؛

١- بحسب أدلة رفع القلم عن الصبي، فإن أخذ الإذن من الوالدين للأطفال الصغار ليس أمرًا مولويًا، حتى يترتب عليه الثواب والعقاب في الآخرة، وإنما هذا للممارسة فقط. (النجفي، ١٤٠٤هـ، ٢٩ : ٨٣) وعلى هذا الأساس يعتقد بعض أن هذا الأمر يوجه إلى الوالدين وليس للأطفال. (الأنصاري، ١٤٢٩هـ، ٣ : ٥٠٥)

٢- "ليستأذنكم... والذين كلما أيمانكم والذين لم يبغلوا الحلم منكم" هذه العبارة تدل على الوجوب. ولذلك يجب أخذ الإذن على الأطفال الصغار في ذلك الوقت. مثل الشخص الذي سأل عن الامام الصادق (ع) هل يجب الاستئذان في ذلك؟ نعم، وقد كنت أستئذن على أبي وليست أمي عنده، وإنما هي امرأت أبي وتوفيت أمي وأنا غلام وقد يكون من خلوتهما ما لا أحب أن أفجأهما عليه، ولا يحبان ذلك مني السلام أصوب وأحسن (الكليني، ١٤٣٠هـ، ٥: ٥٣٠)

٣- والاحتمال الثالث أيضاً يعتبر صيغة الأمر أمرٌ مولويٌّ وشرعيٌّ، ولكن بسبب أدلة رفع القلم عن الصبي يحمل أخذ إجازة الأطفال على الاستحباب. (الأردبيلي، ١٤٢٤هـ، صفحة ٢: ٥٠٥) فالاحتمالان الأول والثاني ليس لهما وجه وإنما هما باطلان لأن أصل الحكم "رفع القلم عن الطفل أمر مؤكد في الفقه، وحاكم على حكم الاستئذان، وهو الشكر ورفع العقاب عن الأطفال، فلهذا الدليل بأن تكليف الأطفال ممارسة وتمرينية فلا ينسجم مع رفع القلم. فلهذا يتعين الاحتمال الثالث ويحمل الإذن للأطفال على الاستحباب. وتركه لا يترتب عليه عقوبة في الآخرة، لكن فعله يوجب الأجر في الآخرة مع أن الاستئذان واجب على الكبار.

وبداية الآية ٥٨ من سورة النور موجهة إلى المؤمنين ثم بالصيغة أمر الغائب يواجه الأطفال والمؤمنين ايضا، فيجب على الأطفال والمؤمنين أن يطلبوا الإذن من

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أجل الدخول في الخلوة، ويلزم على الأطفال أن يطلبوا الإذن من الوالدين للدخول في غرفة الوالدين ولكن هذا الحكم مستحبّ.

والخلاصة يستحبّ تعليم الطفال علي الوالدين بأخذ الإجازة للخول وكذالك يستحبّ علي الوالدين سر العلاقات الزوجية. ويمكن أن نطرح النقاط التالية حول هذه الآية الكريمة:

النقطة الأولى- بإطلاق هذه الآية على مناط الحكم، وكذلك إلغاء خصوصيّة الأطفال (أعم من أطفالهم والعائلات و الجارّة) يشمل هذا الحكم.

والنقطة الثانية-"الذين لم يبلغوا الحلم" و هذه الجملة مطلقاً أيضاً. ويشمل الأطفال الذين لم يبلغوا الرشد، ولكن باستحباب تعليم أخذ الإجازة في سن الصغار يدرك.

والنقطة الثالثة- والمقصود من وقت ثلاث "ليستأذنكم ثلاث مرات من قبل صلوة الفجر و حين تضعون ثيابكم من الظهيرة و من بعد صلوة العشاء ثلاث عورات" قبل صلاة الفجر، نصف النهار يخلع الملابس عادةً وبعد صلاة العشاء؛ عبّر القرآن الكريم هذه الأوقات الثلاثة بعورات.

وما معنى "العورة" شيء قبيح، أوكلُ شيء يخجل الإنسان من كشفه، هل توجد الموضوعيّة او الخصوصيّة بهذه الأوقات الثلاثة؟ يعني أنّ الإجازة مطلوبة في هذه الأوقات الثلاثة فقط؟

والظاهر أن هذه الأزمنة الثلاثة ليس لها خصوصيّة؛ لأن القرآن الكريم عبّر بالأوقات الثلاثة تعليل حكم أخذ الإجازة، لأن تحسب هذه الأوقات الثلاثة عورة. وعلى هذا فإنّ دين الإسلام يعطي تعليمات إلزامية للآباء والأمهات في العلاقات الزوجيّة، مطلقاً سواء تعامل الزوجية سريّاً ومن ناحية أخرى يؤكّد على الأطفال بأخذ الإجازة للدخول من الوالدين إلى غرفتهم. ويشير علماء النفس أيضًا إلى التأثير السلبي لمشاهدة الأطفال للفعل الجنسي للبالغين.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وإذا رأى الأطفال في سن مبكرة العلاقة الجنسية للبالغين، فلن يكون لديهم تفسير سوى التفكير في الفعل الجنسي كنوع من الإساءة أو الاغتصاب أي أنهم يفهمون الأمر على أنه شيء سادي وقد أظهر التحليل النفسي ذلك إن تكوين مثل هذا التفكير في مرحلة الطفولة يخلق الأساس لخلق الميول السادية في مرحلة البلوغ. (فرويد، ٢٠٠٣م، صفحة ١٢٣)

ث- تفريق مضاجع نوم الأطفال: ومن أساليب اجتناب الانحرافات الجنسية للأطفال، تفريق مضاجع الأطفال، ولكن في أي عمر يجب تفريق فراش الأطفال؟

وبالرجوع إلى الأحاديث فقد ورد في هذا الصدد من السنة السادسة إلى العاشرة من عمره، قال الامام علي(ع): إنه يفرق بين الصبيان في المضاجع لست سنين» (العاملي، ١٤٠٩هـ، صفحة ٢٠ : ٢٣١) وفراش الأطفال يجب أن يكون منفصلًا من سبع سنين. وقد روي عن النبي (ص) أنه قال: «فرقوا بين أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين» (المجلسي، بحار الأنوار، ١٤٠٣هـ، صفحة ٩٦ : ١٠٤)

وبناء على الروايات المذكورة، ما هي مسؤولية الوالدين في تفريق فراش أولادهما؟ بعبارة أخرى ما هو الحكم الشرعي لتفريق فراش الأولاد؟ وأفاد بعض الفقهاء الوجوب من ظاهر الروايات (الحكيم، ١٤٠٠هـ، صفحة ١٤ : ٥٢)، ويحمل بعضهم على الاستحباب، بقرينة التفريق بين البالغين الذين هم ليسوا عاريةً فلا يجب. وقد حمل بعض الآخر هذه الأحاديث على الأطفال الذين ينامون عارية. (ألإشتهاري، صفحة ١٤٤ :٥٢) وفصل عدد من الفقهاء وجوب التفريق اذا كان هناك خوف الفساد. وإلا فلا يجب التفريق. (الكركي، ١٤١٥هـ، صفحة ١٢ :٤٤)

وفي بحث هذه الآراء والنظر في ظاهر الروايات، لا سيما صحيحة عبد الله بن ميمون الذي مع عبارة "الاختلاف بين الأخبار في "مكانة التأليف" ويضيف المزيد من التأكيد وأيضا ما قام به الشرع من الاجتهاد في مثل هذه الأمور لا يمكن مقارنته بالذوق الشرعي وهو ليس بواجب، خاصة في سن العاشرة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ما المقصود من تفريق المضاجع؟ المضاجع هو جمع مضجع. ومعناه مكان وسرير النوم (ابن منظور، صفحة ٨ : ٢١٩) والمقصود من مضاجع التفريق هو تفريق فراش النوم للأطفال. وليس غرفة نومهم، هم الذين وحدة سرير الأطفال، ومن واجبات الوالدين في فصل أسرّتهم أن يتعرفوا على العادة التي تارة بفراش واحد وتارة بسرير كلاهما. في بعض الأحيان يعتبر نوع وطريقة النوم بمثابة سرير فردي. ونتيجة هذا، لا بد من القول إنه يحب على الوالدين تفريق أسرة الأطفال من عمر العاشر. وفصل بينهما وبناء على تعريفات ومراجع الأحاديث سواء كانت عارية أم لا، سواء أكان من نفس الجنس أم من جنس آخر، سواء أكان مع بالغ أم غيره، أم مع محرم أم مع غير محرم.

ج- عدم اللعب بأعضاء الأطفال الجنسية، مع بعضهم، أو الكبار معهم، ويستعمل الآباء أجزاء من جسدهم، لا سيما القضيب، كعمل غير سليم، وهو من العوامل التي تثير وتسبب البلوغ المبكر والانحراف الجنسي. ومن الأخطاء التربوية اللعب بقضيب الطفل. وعلى الرغم من أن الطفل لا يستطيع ممارسة العادة السرية، إلا أن اللعب بالقضيب يجعله يعاني من هذا الانحراف الجنسي في مرحلة المراهقة والشباب، إن لم يتم منعه. أظهرت الأبحاث مما يجعل الأهل يشعرون بالخجل وعدم الارتياح عند مشاهدة مشهد الطفل وهو يلعب بقضيبه، وحتى الأمهات الأوروبيات والأمريكيات يرغبن بشدة أن يتوقف أطفالهن عن هذا الفعل؛ لأنه:

١: الاستمتاع بنفسك سيجعل الطفل أقل تأثراً بوالديه أو معلميه، وبمجرد أن يعتاد على هذه المتعة سرعان ما تزول، ولن يعتمد على أحد غير نفسه في المتعة.

٢: إن عادة اللعب مع النفس قد تصبح عزاءً سهلاً جداً للطفل لتعويض سيئاته وإخفاقاته، وفي النهاية تحل محل جهوده وأفعاله الإيجابية.

٣: دخول الطفل إلى العالم المتحضر الحقيقي يعتمد على غض الطرف عن المتع الأكثر استقرارا المتمثلة في اللعب مع نفسه وإشباع الذات، لذلك مع اعتياده الحصول على المتعة بهذه الطريقة، لا يستطيع الاستفادة من المتع المستقرة الأخرى. لذلك،

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أولا وقبل كل شيء، يجب على الآباء وأفراد الأسرة الامتناع عن مسح الأعضاء التناسلية للأطفال وعدم تعريضهم للمشاهد الاستفزازية. ثم إذا لعب الأطفال بقضيبهم أو ببعضهم البعض؛ بالوسائل السلمية الشرح والشرح للأطفال باللغة والطريقة المناسبة.

ح- الملابس المناسبة؛ وهي أحد عوامل تحريك الجنسي لدى الأطفال والشباب وهو عدم توفر الملابس المناسبة لأفراد الأسرة. ومن المؤسف أنه مع تأثير ثقافة الغرب المنحطة في جميع جوانب الحياة الإسلامية، فإن الثقافة التقليدية والإسلامية المليئة بالعفة والحماس الديني واحترام الوالدين، يتم تهميشها تدريجياً. لأن من الخصائص الرئيسة للثقافة الغربية هو تطبيع الخطيئة، لا سيما الخطيئة الجنسية، وهو ما أوصل وضع الغرب إلى الفضيحة اليوم، وهو تزايد عدد الأطفال الوحيدة للوالدين والأيتام، وتزايد عدد ألعاب مثلي الجنس، الخ.

وينبغي على الأسرة المسلمة والآباء المرتقبين أن يأخذوا العبرة من هذا الوضع الذي نشأ في الغرب أو في البلدان الإسلامية بتأثير الثقافة الغربية، قبل أن يصاب أطفالهم بهذه الذنوب، وذلك باتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة والقيام بواجبات دين الاسلام. وهو ما ينعكس خطوة بخطوة في هذا الكتيب للوقاية. ولذلك من الظهور عاريا أو ارتداء ملابس مقززة ومثيرة ويجب المحارم من الجنس الآخر الامتناع عن الأطفال والشاب، من تعريضهم لمشاهد وصور وفيديوهات إباحية، و يلتزم أن يتجنب من المشاركة في التجمعات المختلطة وأصدقاء نبوب ولديهم برامج إنترنت وفضائيات؛ لأن المجتمع النظيف والصحي هو أساس الأسرة النظيفة والسليمة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الخاتمة والنتائج

١- وضع الإسلام أهدافاً خاصة لكل نظام اجتماعي لضمان هدفه الأسمى، وهو السعادة الحقيقية للإنسان. على سبيل المثال، بالنسبة لنظام الأسرة.

٢- الأخذ بالاعتبار السلام النفسي للزوجين، وتربية أطفال أصحاء، والصحة الأخلاقية للمجتمع، والأمن الجنسي للأطفال، والتربية السليمة للأطفال، لا سيما التربية الجنسية والوقاية من انحرافاتهم الجنسية منذ الطفولة.

٣- استمرار تخطيط وجهود الوالدين حتى تصبح التعاليم السلوكية سلوكاً ثابتاً وداخلياً. تبدأ هذه المراحل من فترة الرضاعة ومع نمو الطفل تتطلب زيادة رعاية وإشراف الوالدين حتى لا يهملوا تربية وتنشئة الهوية الجنسية للأطفال ويتجنبوا توفير الظروف والأسس للتحفيز الجنسي وعدم التقييد القيام به.

٤- مراعاة الآداب الإسلامية والأدب في حضور الأطفال، والفصل بين غرف النوم، والتدريب على احترام الخصوصية وتجنب الملابس غير المناسبة وعدم لمس القضيب. وتعتبر لعبة الأعضاء التناسلية للأطفال أحد الأمثلة الواضحة على الوقاية من الانحرافات الجنسية لدى الأطفال.

٥- لا يقتصر دور الأبوة والأمومة على تعليم البيانات والعناوين فحسب، بل توصيلها بطريقة أفضل وهو مطلوب أيضا. والنهج المتطرف للغرب تجاه الحرية الجنسية والآثار الضارة لذلك إن ترك العائلات والأطفال وراءهم أمر خطير للغاية ويخلق أزمة. ومن ناحية أخرى، يمكن أن تكون العادات التقليدية مقبولة ومقبولة تمامًا في الإسلام. لذلك، فإن النهج المتطرف تجاه الغريزة الجنسية ليس فقط غير قابل للرد، ولكنه يزيد أيضًا من المشاكل كل يوم، خاصة في عصرنا هذا عندما يكون الأطفال في سن المراهقة.

٦- مسار ومراحل تطوير الذات مع غزارة المعلومات المسموعة والمرئية الناجمة عن الهيمنة وسائل الإعلام تواجه بقائها.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٧- السير على طريق معتدل وثابت وموثوق، يرويه ماء الوحي يجب اختيار وواجبات الوالدين فيما يتعلق بمنع الانحرافات الجنسية للأطفال وحلولها وتكتيكاتها مستخرجة ومستعملة من المصادر الدينية والفقهية الغنية تقديم من علوم النفس وعلم الاجتماع.

المصادر والمراجع

١- ابن أبي الجمهور، محمد بن زين الدين. (١٤٠٥هـ). *العوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية* (الطبعة الأولى). قم - دار سيد الشهداء للنشر.

٢- الأردبيلي، أحمد بن محمد. (د.ت.). *زبدة البيان في أحكام القرآن (الطبعة الأولى)*. طهران: مكتبة مرتضوي.

٣- الأعرافي. (١٤٣٤هـ). *تقاليد تربية الأبناء على المنهج الفقهي*.

٤- الامام الخميني، روح الله. (١٤٠٨ق). *تحرير الوسيلة*. (الطبعة الثالثة). قم- مؤسسة الإسماعيليان.

٥- الأنصاري قدرة الله وآخرون. (١٤٢٩هـ). *موسوعة أحكام الأطفال وأحكامهم* (الطبعة الأولى). قم- المركز الفقهي للأئمة.الاثار (ع).

٦- البظرافشان، مرتضى. (١٣٧٨ش). *صد حكاية التربية* (لطبعة الأولى). قم، انتشارات دفتر تبليغات الإسلامية.

٧- الحر العاملي، محمد بن حسن. (د.ت.). *تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة*، قم.

٨- الحكيم، السيد محسن الطباطبايي. (١٤١٦ق). مستمسك العروة الوثقى (لطبعة الأولى). قم، مؤسسة دار التفسير.

٩- الخدارتي، أمير الشريفي. (١٤٤٢هـ). *الانحرافات الجنسية، دراسة مقارنة في علم الإجرام والفقه*. قم.

١٠- ريتال. (١٤٣٤هـ). *مجال علم النفس*.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

١١- الصدوق، محمد بن على بن بابويه. (١٤١٣ق). *من لا يحضره الفقيه*، قم. جامعة المدرسين.

١٢- الطبرسى، حسن بن فضل. (١٤١٤ق). *مكارم الاخلاق*. (علاء آل جعفر، المحقق). قم: مؤسسة نشر الإسلامية.

١٣- الطبرسى، فضل بن حسن. (١٤٢٥ق). *مجمع البيان في تفسير القرآن*. بيروت- مؤسسة الاعلمي.

١٤- الطوسي. (١٤١٦ه). *تهذيب الاحكام*. بيروت-دار الكتاب العربى

١٥- الفراهيدي، الخليل بن احمد. (١٤٠٩ق). *كتاب العين* (ط٢). قم- نشر الهجرة.

١٦- فرويد. (٢٠٠٣م). *ثلاثة الرسائل في نظرية الجنسية*.

١٧- الفقيهي، على نقي. (١٤٤٣ه). *التربية الجنسية من منظور القرآن والحديث*. . قم، دار الحديث.

١٨- قاسمي، محمد علي، بهشت زندگى. (١٣٨٦ش). *أسلوب وطرق الولد الصالح والصحي* (ط٢). قم، انتشارات الحضور.

١٩- كاچتكوف. (٢٠٠٢م). *علم النفس وتربية الطفل جنسية الأطفال والشباب*.

٢٠- الكركي، علي بن الحسين. (١٤١٥ق). *جامع المقاصد في شرح القواعد* (ط٢). قم-مؤسسة آل البيت(ع) لإحاء التراث.

٢١- الكلينى، محمد بن يعقوب. (١٤٣٠ق). *الكافي* (ط٣).، قم- دار الحديث.

٢٢- المتقي الهندي. (١٤٢٤). *كنز العمّال*. (محمود عمر الدمياطي، المحقق). البيروت- دار الكتب العلمية.

٢٣- المجلسى، محمد باقر. (١٤٠٣ه). بحار الانوار (ط٢). بيروت-دار الاحياء التراث العربى.

٢٤- المجلسى، محمد باقر. (١٣٩٢ش). *حلية المتقين* (ط٥). قم- انتشارات نيلوفرانه.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٢٥- المحقق الداماد، السيد مصطفى. (١٤٠٦هـ). *قواعد الفقه* (ط٦)، طهران- مركز نشر علوم الإسلامية.

٢٦- المحمودى، أمير الملك. (١٣٩٦ش). *إرشاد الأسرة* (ط٢). منشور الوحى.

٢٧- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (١٤٠٥هـ). *لسان العرب*. نشر في الحوزة.

٢٨- الموسوي (٢٠٢٤). *التربية الاستباقية للدور الاجتماعي في مصادر الفكر التربوي الإسلامي- رسالة الحقوق للإمام السجاد (ع) أُنموذجا، مجلة كلية الفقه*, (٤٧), ١٨٥–٢٠٤. https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.15242

٢٩- النائلي (٢٠٢٤). *الرجوع عن الهبة لذي الرحم عند الإمامية (دراسة استدلالية*. مجلة كلية الفقه, ١(٤٣), ٢١٣–٢٣٦. https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i43.15531

٣٠- النجفى، محمد حسن. (١٤٠٤ق). *جواهر الكلام*، الطهران، المكتبة الإسلامية، دار إحياء التراث العربي.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i49.17786
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي